نُخْبَةُ الإعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج
صناعة الإرهاب

الحلقة [13] الثالثة عشرة

بعنوان

أمن السفر
أمن المواصلات

للأخ المجاهد
أبي عبيدة عبدالله العدم
حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام



شوال 1431هـ- 9/2010م

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن السفريّات

تعلمون أن المجاهدين الآن يتعرضون لحملة شرسة من أجهزة المخابرات خاصة أثناء التنقل والسفر، كثير من العمليات وكثير من الإخوة مُسِكوا أثناء حركتهم، وأثناء سفرهم، لذلك ينبغي على الأخ المجاهد أن يتقن إتقاناً جيّداً عملية التمويه، وعملية الحركة، في أثناء السفر حتى لا يقع في أيدي أعداء الله عز وجل، حيث أن الأعداء دائماً يتربصون بك أثناء السفر سواءً في الحدود أو في المطارات، أو حتى على الحواجز.

سنتكلّم أولاً في هذا الدرس عن أمنيات السفر حتى الأخ يعرف يتحرّك بالطريقة الصحيحة السليمة حتى يتمكن بتوفيق الله عز وجل من أداء مهمته على أكمل وجه، ويكون في منأى عن أعداء الله عز وجل وتربصهم بالإخوة.

نتكلّم أولاً عن الإعداد الشخصي للسفر:

الأخ قبل أن يشرع في السفر، قبل أن يبدأ بعملية التجهيز للسفر عليه أن يُعِدّ نفسه جيّداً؛ أول هذا الإعداد نتكلّم فيه عن الملابس التي سوف يسافر فيها:

لا شكّ أنه يجب عليه أن يستخدم ملابس خاصّة ومعيّنة يلبسها ويرتبها بطريقة معيّنة، بحيث لا يثير ريبة رجال الأمن أو العاملين في المطار في حركاته وملابسه فينفذ بإذن الله عز وجل إلى الهدف الذي يريد أن يصل إليه.

أولاً: الإعداد الشخصي للسفر:

الملابس:

1. عدم ارتداء بنطلونات قصيرة يظهر من تحتها الجورب والشخص واقف؛ ولكن يجب أن يقوم البنطلون بتغطية الجورب لأن أجهزة الاستخبارات تعلم أن الأصوليين أو الجهاديين أو العاملين لهذا الدين في الخفاء لا يرتدون بنطلونات مسبلة وطويلة.

2. على الأخ المجاهد عندما يتحرّك للسفر أن تكون ملابسه دائماً طويلة بحيث تغطي الساق ليست قصيرة بحيث يظهر من منظره أنه لا يحسن لبس الملابس لأنه متعوّد فقط على لبس ملابس الإخوة الملتزمين، فيجب عليه أن يلبس البنطال بحيث يغطي الساق والقدم ولا بأس حتى أن يكون مسبل حتى لا يثير شكّ المخابرات به.

الأمر الآخر: تناسق الألوان، يجب أن يتناسق القميص مع البنطلون مع الجورب مع الحذاء مع البلوفر أو الجاكيت، بحيث تكون ألوان ملابسه التي يرتديها يجب أن تكون قريبة من بعضها

البعض يكون تباين واضح حتى لا يظهر أنه لا يعرف في اللباس، أنتم تعلمون إنسان يلبس مثلاً البنطال أسود ثم القميص أحمر أو أصفر أو غير ذلك أو الجورب مختلف أو الحذاء مختلف هذا يثير في نفس المحقق أو المفتش سواءً في الحدود أو في المطارات أو غير ذلك نوع من الريبة في نفسه أن هذا الرجل لا يحسن لبس الملابس هذه أنه غير متعوِّد على هذا النوع من اللباس فربما هذا يؤدي إلى كشفه وإلى التحقيق معه، بالعكس يجب على الأخ أن يكون متمرن ومتمرس في هذا الأمر بحيث لا يؤدي الخطأ في اللباس إلى إثارة الشك والريبة حوله, تكون الألوان كلها متناسقة، الألوان قريبة من بعضها البعض، ليست متباعدة ومتباينة ألوان الملابس مثلاً يلبس أسود كل لباسه يكون أسود، يلبس أبيض يعمل جهده أن يلبس الألوان الفاتحة، الألوان الغامقة يلبسها معًا, الألوان الفاتحة البيضاء والقريبة من هذا اللون يلبس لباس مثله، متقارب حتى لا يثير الشكّ.

الأمر الآخر: إذا ارتدى الشخص فانيلا أو قميص، إذا ارتدى أيّ لباس فيه مثلاً هذا اللباس صورة إنسان أو صورة طائر أو صورة حيوان _تعرف أنّا نحن لا نرى هذه الصور_ فيجب على الأخ أن لا يقوم بطمس هذه الصور، يقوم بطمسها، أو مثلاً يقطع رأس هذا الطائر أو هذا الحيوان أو هذا الشخص، بحيث لو رآه المحقق أو فتّش في ملابسه ووجد في هذه الملابس قميص مثلاً مقطوع رأسه أو مطموس بشيء، مطموس معالم هذا الشيء يدرك أن هذا الأخ ملتزم، فهنا يثير الشك والريبة حوله ربما يؤدي إلى أسره.

وأيضًا الملابس التي يلبسها الأخ المسافر يجب أن يراعي فيها أن لا تكون هذه الملابس من صناعة دول مشبوهة.

هناك بعض الدول المشبوهة التي يعني إذا أنت وُجِدت فيها أصلاً تكون من مناطق العمل الجهادي مثل باكستان؛ باكستان معروفة أنها دولة مشبوهة عند الغرب، وعند الدول العربيّة وفي أي مكان في الدنيا.

باكستان، إيران، هذه دول مشبوهة ومعروفة بعلاقاتها مثلاً، أو أن لها حدود مع مناطق الصراع، مناطق الجهاد.

فإذا كان عندك ملابس عليها صناعة باكستان أو مثلاً السودان في ذلك الوقت قديمًا أو العراق أو ليبيا أو غيرها من البلاد المشهورة في ذلك الوقت بمعاداة أمريكا فستعرّض نفسك ربما للمساءلة والريبة والشك، فيجب عليك أن لا تلبس أي ملابس تدل على هذه البلاد؛ باكستان خاصة وإيران.

الغيارات الداخلية؛ الملابس الداخليّة تكون من الأنواع العادية التي يرتديها الناس العامة وليست سروال أو أشياء تدل على أنك أصولي.

تعرف أن الإخوة دائمًا يلبسون الملابس الداخليّة طويلة، فأثناء السفر الملابس الداخلية يجب أن

تكون كما يلبس الناس العامة، ملابس قصيرة ليست طويلة، وأيضاً من الأمور التي يجب أن يتنبّه لها الأخ في اللباس؛ عدم ارتداء ملابس جديدة تلبس لأول مرة, عندما تسافر لا تلبس لباس جديد مائة في المائة حتى لا تثير الشك حولك، لأن بعض الناس يشتري كل الملابس جديدة؛ من الحذاء إلى الغيار الداخلي، ولكن يفضّل دائماً ارتداء ملابس مستعملة حتى لا يتطرق الشك إلى أي أحد من أن هذا الشخص يرتدي الجلباب دائماً وقام بشراء هذه الملابس حديثاً وفقط للسفر.

مثلاً هذا الأخ إذا كانت ملابسه كلها جديدة من أولها إلى آخرها التي يلبسها والتي في الحقيبة هنا قد يشكّ رجل المخابرات فيك أنك لأول مرة تسافر وأنك دائماً تلبس الجلباب فليس عندك ملابس عامّة الناس هذه التي يجاري فيها الناس الغرب, يجب أن تلبسها دائماً ولكن يجب أن تكون نوعاً ما قديمة.

هناك تشققات في الأقدام؛ أيضاً تشققات في الأقدام والكعب وغير ذلك، قد تظهر وهذه التشققات يجب على الإنسان أن يتخلّص منها وذلك بأن يلبس مثلاً الجوارب والحذاء دائماً حتى لا يثير الشك في أن هذه التشققات موجودة في قدمه، لأن المخابرات تبحث عن نقاط الإنسان ربما لا يتطرق إليه الشك أن المخابرات قد تسأل عنها، مثلاً لو شكّوا في إنسان كما تفعل المخابرات المصريّة، ينظرون إلى شعر الإبط، هل هو محلوق أو غير محلوق، تعرف أن السنة دائماً حلق شعر الإبط، وكذلك ينظرون إلى شعر العانة، فإذا وجدوه محلوقاً أو غير ذلك ربما هذا يساعدهم في عمليّة كشفك، لأنهم يعرفون أن العامّة كثير منهم لا يحلق هذه المناطق، يهملونها أما الأخ الملتزم بدين الله عز وجل فهذا أمر عنده من السنن لا يهملها أبداً.

وأيضاً ينظرون إلى علامات السجود فهذه دليل على أنك كثير السجود، أصبحت علامة السجود في هذا الزمن شبهة، بدل أن يفتخر فيها الناس خاصة أن المجاهدين يتعرّضون لحملة عاتية من الطواغيت أصبحت علامة السجود هذه التي يجب أن يفتخر فيها الإنسان، أصبح ما يستطيع أن يتركها في جبينه، كل هذه علامات تستطيع المخابرات أن تنظر من خلالها فتعرف نوعيّة هذا الأخ.

وأيضاً من الأمور التي يجب أن ننتبه لها أن هذه الملابس التي يرتديها الأخ عندما يريد السفر يجب أن تتناسب مع عمره.

الملابس تتناسب مع العمر، مثلاً هو عمره عشرين سنة لا يلبس ملابس إنسان عمره خمسين سنة أو ستين سنة، أو غير ذلك، يجب أن تتناسب.

وكذلك رجل كبير في السن يجب أن يكون لباسه مثلاً يتناسب مع عمره، لباس الخمسين سنة أربعين سنة يختلف عن لباس إنسان عمره عشرين سنة، شاب ما زال في أول عمره، يجاري الغرب كثيراً في ملابسه.

فيجب على الإنسان أن يراعي هذه المسألة بحيث أن اللباس يناسب العمر الذي هو فيه.

اللحية والشارب والشعر:

يجب حلق اللحية قبل السفر على الأقل بأسبوعين وتعريض البشرة لأشعة الشمس، حتى لا يكون هناك اختلاف في ملامح الوجه.

بعض الإخوة كان من بلاد الشام وأراد أن يسافر وكان البسبورت أو جواز السفر الذي معه صادر من إحدى الدول الخليجيّة وكما تعلمون أن أهل الشام يغلب عليهم اللون الأبيض والحمرة، وأهل الخليج اللون الحنطي يغلب عليهم فالأخ حتى تكون ملامح وجهه مناسبة فوضع زيت الحبة السوداء على وجهه ثم كان يعرّض وجهه لأشعة الشمس، ومع الوقت أصبح لونه يميل إلى اللون الأسمر، أو اللون الحنطي حتى يسهل عليه عمليّة السفر، ولا أحد يشك فيه بعد ذلك في المطار.

فالأخ الذي يريد أن يغير ملامحه لو كان أسمراً فقط عليه أن يضع زيت الحبة السوداء ثم يعرّض وجهه لأشعة الشمس وكذلك الكفين وما يظهر من جسمه حتى لا يكون هناك اختلاف في لون البشرة.

الأمر الآخر: كثافة الشارب يجب أن تتناسب مع طول شعر الرأس.

عادة أن الشارب كثافته دائماً أقلّ من شعر الرأس، كثافة الشارب دائماً تكون أقلّ من كثافة شعر الرأس.

أيضاً قصّ الشعر من المفضّل أن يذهب الأخ إلى صالون الحلاقة، لقصّ شعره قبل السفر ولا يترك هذه المهمة لأحد الإخوة حتى يبدو أنه طبيعيّ, لا يذهب عند أخ يقوم بقصّ شعره بل يذهب إلى محل الحلاقة بحيث يحلق له شعره بطريقة صحيحة حتى يبدو طبيعيّاً.

بالنسبة للساعة والخواتم والسلاسل:

يفضّل عدم ارتداء الساعة في اليد اليمنى.

دائماً لا تلبس الساعة في اليد اليمنى لأن هذه علامة الملتزمين إذا لبستها في اليد اليمنى، ولكن تلبسها دائماً إما في الشمال وإما لا تلبسها أبداً, الساعة.

أيضاً خواتم الزواج الفضيّة؛ إما أن ترتدي خاتم الزواج يجب أن يكون إما ذهب أو ما تلبسه الأفضل، أما خاتم الفضة هذا دليل على علامة الالتزام.

إذا كانت المهمة التي أنت بها تتطلب منك ارتداء السلسلة (السلسال) فيجب إظهار السلسلة، وذلك عن طريق فتح الأزرار الزر الأعلى من القميص حتى تظهر هذه السلسلة، ربما أنت قد تضطر أن تضع الصليب هنا حتى يظهر أنك نصراني، وفي بلادنا كما تعلمون أن النصارى دائماً يلبسون السلاسل وفيها الصليب، فإذا اضطررت لذلك فافعل فإنه جائز, في حالة

الاضطرار يجوز لك أن تتقمص هذا.

بالنسبة للعطور:

يجب على الأخ عند السفر أن لا يستخدم العطور الزيتيّة التي دائماً يستخدمها الإخوة بل يجب عليه أن يستخدم العطور التي عادة ما يستخدمها عوام الناس، وهي مشهورة ومعروفة حيث أن الملتزمين أو المجاهدين يحجمون عن استخدامها بسبب أنها تحتوي على الكحول، وأيضاً على الأخ خاصة الإخوة الذين يجب أن يفرقوا بين عطور النساء وعطور الرجال؛ عطور الرجال مختلفة عن عطور النساء، فالأخ يجب أن يعرف كيف يشتري، لا يذهب يشتري عطور نساء وهو لا يدري، لأنه هو متعوّد دائماً على العطور الزيتية عطور الملتزمين، يجب أن يفرّق بين العطر النسائي والعطر الرجالي، لأن أعداء الله عز وجل يستطيعوا أن يميّزوا.

وثائق السفر.

نتكلم الآن عن وثائق السفر.

جواز السفر:

هناك ثلاثة أنواع من جوازات السفر:

أول هذه الأنواع هو جواز سفر الدرجة الأولى: وهو جواز سفر سليم صادر من الجوازات من الدولة وله ملف كامل صحيح. هذا لا يعنينا, جواز سفر سليم جاهز صدر من الدولة.

والجواز الثاني جواز السفر درجة (ب): وهو جواز سفر سليم ولكنه ليس صادر من جوازات الدولة وليس له ملف كامل في الدولة ولكنه جواز سليم. هو جواز سليم صحيح، ولكنه ليس صادر من جوازات الدولة، وليس له ملف في الدولة.

جواز السفر درجة (ج): وهو جواز السفر المزور الذي نحن نقوم بصناعته وترتيبه.

هذا الذي سنتكلم عنه الآن:

أول شيء إذا أنت تريد السفر وكان معك جواز سفر مزوّر فإذا أحد الإخوة أعطاك هذا الجواز تنظر في هذا الجواز، فإذا أنت ارتحت له فتوكل على الله وسافر به، وإذا لم ترتح له من أول نظرة فلا تسافر به، ولا يحاول الأمير هنا أن يقنعك أن هذا الجواز صحيح وأنه جيد مناسب لك.

أنت من النظرة الأولى ترتاح له فسافر به، وإذا لم ترتاح له فلا تسافر.

أيضاً عدم السفر بأكثر من جواز سفر للشخص المسافر وإذا اضطر إلى السفر بأكثر من جواز سفر معه، فيجب إخفاء الجواز الغير مستخدم إخفاءً جيّداً في الحقيبة الكبيرة التي يحملها في داخل عفش الطائرة ولا يحمل أي جواز آخر في حقيبة اليد معه.

إذا اضطررت للسفر في أكثر من جواز يجب أن تخفي هذا الجواز الآخر بطريقة صحيحة، لا تظهر هذا الجواز أبداً.

لا يكون معك أبداً لأنك قد تتعرّض لعملية التفتيش فيجدوا معك جوازين، مجموعة من الإخوة أسرت بسبب أن معهم أكثر من وثيقة سفر (جوازين) وكانت هذه بأسماء مختلفة، فعند المقارنة بين هذا وذا تبين أن الجوازات مزورة وأن هذا الأخ يحمل جوازين باسمين مختلفين فأدى إلى أسره وأسر بعض الإخوة الآخرين.

فالسفر يكون بجواز واحد وإذا اضطررت أن تسافر بجوازين يجب أن يكون الجوازين... مثلاً هناك بعض الدول تستطيع أن تكون عندك الجنسيّة الأمريكيّة والجنسيّة لدولة أخرى، هذا وارد، ولكن يجب أن تتوافق كل البيانات الموجودة في الجوازين تكون متوافقة ليس هناك أي اختلاف بينهما.

أيضاً إذا كان معك أكثر من وثيقة، مثال: كان اسمك مثلاً في جواز السفر: (محمد محمود)، وعندك أيضاً هويّة – بطاقة هوية، فيجب أيضاً أن يكون اسمك في بطاقة الهوية: (محمد محمود وفي الجواز أيضاً محمد محمود), عندك أيضاً رخصة سواقة يجب أن يكون أيضاً اسمك: (محمد محمود) في رخصة السواقة، كل هذه الوثائق التي تسافر بها يجب أن يكون الاسم فيها موحّد.

أيضاً من الأمور المهمة التي يجب أن يدركها الأخ أنه إذا كان عنده جواز سفر لأيّ دولة يجب أن يعرف كل شيء عن هذه الدولة التي هو يملك جوازها؛ مثلاً عندك جواز سفر روسي، يجب أن تكون معلوماتك جيدة وكافية عن روسيا؛ تعرف لغتها، تعرف من هو رئيسها، تعرف السلام الوطني لها، العملة، المغنيين المشهورين، فرق كرة القدم فيها المشهورة، اللاعبين المشهورين، يجب أن تحيط بهذه المعلومات.

أحد الإخوة سألته: من أين أنت؟

قال لي: من قطر.

قلت له: ما اسم أمير دولة قطر؟

فلم يعرف.

فقلت له إذا أنت تريد أن تتقمّص شخصيّة إنسان معيّن وتنتسب لدولة يجب أن تعرف على الأقل هذه الأمور؛ ما اسم رئيس الدولة، العملة التي فيها، أشهر المغنيين، أشهر الأندية الموجودة، وغير ذلك من الأمور, الأغاني تحفظ بعضاً من أغاني هذه الدولة، لأنه قد تُسأل وقد تُوقَف وتُستَوقَف ثم يسألونك.

يمكنك أيضاً حمل أو نقل جواز سفر لشخص آخر، وبصورته معك, ولكن يجب أن تضعه في مظروف مغلق، وبداخله رسالة توضح لماذا تنقل هذا الجواز معك، وهذه الرسالة تكون

مكتوبة.

تستطيع أن تأخذ جواز سفر لأخ من إخوانك ولكن يجب أن تضعه في ظرف جيد وتكتب في داخله رسالة أن هذا يخص فلان من الناس، وأنك تريد أن توصله إلى مكان معين، يعني تظهر له أن هذا الأمر رسمي وطبيعي ليس فيه أي تزوير، أو فيه أي مخالفة.
أيضاً هناك شركة لو تريد أن تنقل فيها بعض الأمور الخاصة فيك (DHL) شركة عالميّة تستطيع فيها أن تنقل ما تريد دون أن تتعرّض للتفتيش.
ولكن البلاد البوليسيّة مثل بلادنا هذه البلاد العربيّة هذه حتى هذه الشركات يفتحونها ويفتشون في هذه الرسائل، ولكن الأصل فيها عدم التفتيش وعدم الفتح.
ولكن مثل هذه الدول تقوم بعمليّة التفتيش والفتح، حتى في الـ (DHL) هذه الشركة العالميّة المشهورة يقومون بفتح الرسائل.

الآن نتكلّم عن تذاكر السفر:
يجب على الفرد المسافر بنفسه بأن يتوجه إلى مكاتب التذاكر، ويقوم بشراء التذكرة بنفسه، وعليه في هذه الحالة أن يبدو طبيعيّاً، أن يرتدي الملابس الإفرنجيّة، وحليق اللحية ويستخدم عبارات: (مساء الخير، صباح الخير، شكراً) إلى آخر هذه الكلمات حتى لا يبدو عليه شيء يمتُّ بصلة إلى الأصوليّة.
تريد أنت أن تشتري تذكرة السفر تريد أن تسافر أنت ما تطلب من أحد أن يشتري لك هذه التذكرة بل تذهب أنت بنفسك بشكل لائق بعيد عن الهيئة الإسلاميّة ولا تستخدم العبارات التي عادة ما يستخدمها الملتزمين أو الإخوة المجاهدين مثل: (السلام عليكم، جزاك الله خيراً) إلى غير ذلك من العبارات بل تتلفظ بألفاظ يستخدمها عامة الناس: (صباح الخير، شكراً، مرحبا، أهلاً وسهلاً) غير ذلك من الكلمات التي دائماً يستخدمها عامة الناس.
أيضاً يُفضّل عدم السفر مباشرة إلى المحطة النهائيّة ولكن يتم تقطيع الخطوط.
يُفضّل دائماً أنك لا تسافر مباشرة من وطنك أو من هذا البلد الذي تريد السفر منه إلى المكان الذي تريده، مثلاً تريد أن تسافر إلى لندن، تنزل من أفغانستان إلى الإمارات، من الإمارات تأخذ تذكرة أخرى تسافر بها إلى لندن, تقطيع خطوط السفر، هذا يُفضّل في عملية السفر.

أيضاً قبل شراء التذكرة يجب أن تعرف محطات الترانزيت التي تنزل فيها وكم من الوقت سوف تتوقف الطائرة وتفادى الرحلات الجويّة التي تتوقف في الدول التي تحارب المسلمين.
بعض الدول الطاغوتيّة هذه عندما أنت تسافر عبرها، أو تنزل فيها ربما يقوموا باعتقالك

والتحقيق معك، كما حصل مع بعض الإخوة كان يريد أن يسافر من بلد إلى آخر فنزل في تونس، تونس كانت عبارة عن محطة ترانزيت فمع أنه لا يجلس في تونس ولكن فقط الترانزيت للاستراحة نزل مع ذلك المخابرات حققوا معه وأخذوه ثم بعد ذلك أفرجوا عنه وتركوه.
فدائماً الأخ عندما يريد أن يسافر من مكان إلى مكان يجب أن يتأكد أنه لا ينزل في بلاد طاغوتية مثل النظام التونسي بحيث لا يتعرّض لعملية المساءلة حتى في حالة نزوله للترانزيت.
وأيضاً يجب قبل السفر أن تسأل شركة الطيران: هل مطلوب تأشيرة؟ هل تحتاج هذه البلاد التي تريد أن تسافر إليها هل تحتاج إلى تأشيرة أو لا تحتاج؟
هناك بعض الدول أنت تريد أن تسافر إليها ولكن لا تحتاج إلى تأشيرة فيجب عليك أن تسأل الشركة عن هذه البلاد التي تنوي السفر إليها.
أحد إخوانا كان يريد أن يسافر إلى تركيا وكان عنده جواز خليجي وفي هذا الوقت كان الجواز الخليجي يدخل تركيا من غير الفيزا، ولكنه عندما أراد أن يسافر قبله بيومين فقط الحكومة التركيّة غيّرت هذا النظام ولابد للأخ من فيزا قبل دخول تركيا.
فذهب إلى المطار وعندما وصل إلى المطار قالوا له: لابد أن تكون معك فيزا لتركيا.
فيجب على الأخ أن يتأكد قبل السفر أن هذه الدولة لا تحتاج منه إلى فيزا.
وأيضاً هناك مثلاً دول تطلب منك شهادة صحيّة، خلو من الأمراض، يعني بعض الدول لا تدخلها إلا إذا كان عندك شهادة صحيّة أنك ليس عندك أي نوع من أنواع المرض الخطير.
طبعاً هذه كلها تتأكد منها قبل عمليّة السفر.
وأيضاً إذا أنت تريد السفر يجب أن ألا تبقي معك أو تحتفظ معك بتذاكر سفر قديمة، بل يجب أن تتخلّص منها مباشرة.

الشهادة الصحية:
هذه الشهادة الصحيّة؛ شهادة خلو من الأمراض، يجب أن يكون مع كل فرد شهادة صحيّة اسمها مطابق لاسم الشخص في الجواز.
عندك شهادة صحيّة أنك خالٍ من الأمراض، حتى لا تتوقف وتتعرّض للمساءلة في المطارات.
بعض الدول إذا دخلتها من غير شهادة صحيّة أو تطعيم ضد الأمراض هذه الدولة تحتجزك في الحجر الصحي بمطار الدولة، وقد تصل المدة إلى عشرة أيام, خاصة الآن مع وجود هذه الأوبئة أن يتم عملية التجديد.
حتى أن بعض الدول إذا تريد أن تسافر إليها تطلب منك قبل أن تسافر شهادة صحيّة أنك خالٍ من الأمراض, لا تعطيك الفيزا إلا إذا أحضرت لها شهادة أنك ليس عندك أمراض، هكذا بعض الدول تفعل.

كيفيّة إعداد حقيبة السفر؟

طبعًا نحن عندما نتحرّك دائمًا نتحرّك إما على أساس أننا سُيّاح، أو طلاّب فلا شك أن هذه الحقيبة التي أنت تستخدمها يجب أن تتناسب مع متطلبات السياحة، فيجب أن يكون عندك ملابس وأدوات دائمًا يستخدمها السُيّاح.

السائح دائما يحمل أشياء في حقيبته تختلف عن رجل الأعمال أو الدبلوماسي.

رجل الأعمال أو الدبلوماسي له أشياء وأدوات خاصة به عندما يريد أن يسافر يستخدمها.

وأيضًا إذا أنت تريد أن تسافر في الشتاء أو في الصيف أو في الربيع أو غير ذلك الملابس التي أنت تحملها معك إلى هذا البلد يجب أن تكون مناسبة لهذا الموسم.

وأيضًا مدّة بقائك في الدولة يتوقف عليه حجم الملابس.

مثلاً أنت تريد أن تسافر إلى دولة تريد أن تجلس فيها على أساس مثلاً ثلاثة أشهر، أنت هكذا مرتب فأنت يجب أن تأخذ معك ملابس لثلاثة أشهر، ما تأخذ مثلاً ملابس ليوم أو يومين.

أنت توهم العدو أنك تريد أن تسافر تجلس في هذا البلد ثلاثة أشهر ولكن في الأصل أنت تريد أن تجلس ثلاثة أشهر في مكان آخر تريد أن تستخدم هذا البلد الذي أنت تسافر إليه تريد أن تستخدمه كغطاء تتحرك منه بطريقة أخرى إلى بلد آخر ولكن هذا البلد الآخر هو الذي أنت سوف تستقر فيه، ولكن عندما تخرج من بلدك تريد هذا البلد لا تذهب مباشرة من بلدك إلى هذا البلد الذي يعتبر الوجهة الأخيرة، ولكن مثلاً نريد أن ننزل.. أنا مثلاً أريد أن أسافر من سوريا إلى تركيا، وأنا مقرر أن أجلس لمدة ثلاثة أشهر، فتكون معي الملابس لثلاثة أشهر فأنزل في تركيا، ولكن أريد أستخدم تركيا كمحطة ترانزيت أنزل فيها ثم بعد ذلك أرتب للذهاب مثلاً إلى أي دولة أخرى من دول العالم.

فالملابس التي يجب أن آخذها حتى لا أثير الشك، يجب أن تتناسب مع مكثي في تركيا ثلاثة أشهر آخذ الحقيبة تكون فيها ملابس وأغراض تناسب بقائي لمدة ثلاثة أشهر داخل تركيا، مع أنني في نيتي لا أجلس في تركيا إلا يومين، أستخدمها كمحطة للترانزيت للسفر.

ولكن حتى لا أثير الشك والريبة يجب أن آخذ معي ملابس لمدة ثلاثة أشهر، وأغراض تكفي لمدة ثلاثة أشهر، ثم أسافر من تركيا إلى البلد الذي أقصده، هذا مثال.

ما هي الأشياء المناسبة التي يجب على الأخ خاصة إذا أراد أن يسافر على أنه سائح هناك ملابس خاصة بالسائح نقولها الآن، ما هي الأشياء التي دائمًا السوّاح يستخدمونها؟

يُفضّل أن يكون معك عدة بنطلونات من الجينز وأيضًا القميص، البدلة هذه القميص والكرفتة وبنطلون عادي، أيضًا يفضّل أن يكون معك قمصان مختلفة وفانيلات مختلفة أيضًا،

وشورتات للسباحة، غيارات داخلية أيضاً، أشياء شخصيّة مثل معجون الأسنان، حلاّقة للشعر، وللحية والشوارب أيضاً, علاج طبي، مسكنات وغير ذلك، فوطة حمام، بجامة للنوم، شبشب حمام، أوراق كتابيّة، كتب للقراءة، كاميرا، جهاز تسجيل، أو راديو صغير.

وأيضاً يُفضّل عدم حمل الأشياء الآتية على الإطلاق:
هناك أمور أيضاً يجب أن لا تسافر بها أبداً، مثل: العطور الخاصة بالإخوة الملتزمين والمجاهدين؛ العطور الزيتيّة.
أيضاً الملابس الباكستانيّة؛ هذه دائماً تثير الشك حولك.
وأيضاً من الأمور التي يجب أن لا تأخذها معك: الكتب الشرعيّة، الكتب الإسلاميّة هذه لا تأخذها معك أبداً, الطواقي أو الغترات التي عادة يرتديها المجاهدين أو الأصوليين.
وأيضاً بوصلة الساعة, بوصلة الصلاة، أو الساعة التي مثلاً، ساعة العصر أو الفجر هذه عادة ما يستخدمها الملتزمين.
السراويل الطويلة التي يتم ارتداؤها تحت الجلباب, الملابس الطويلة التي تلبس تحت الجلباب.
وأيضاً زيت الحبة السوداء، والسواك، والمسبحة، وسجادة الصلاة، أو أي مجلات أو جرائد أو كتب بها صور مطموسة، أيضاً العسل الأبيض، هذه الأشياء يتجنب الأخ أن يأخذها معه أثناء السفر.
حقيبة اليد الصغيرة التي تحملها معك أيضاً يجب أن يكون فيها أشياء خفيفة مثل: كتاب أو مجلة للقراءة، والوثائق النقود وأوراق السفر وأقلام هذه الحقيبة الصغيرة التي عادة ما يستخدمها السُوّاح.

وأيضاً أثناء السفر يجب أن تدرك أنك قد تتعرّض لعملية أسئلة، يعني قد تنزل في المطار فيسألك، يجب دائماً تكون مهيأ نفسك لهذه الأسئلة، أسئلة كثيرة.
ويجب عندما تستخدم جواز السفر يجب أن تنتبه لأنه في فترة من الفترات قد يكون هناك جوازات سفر هي هذه الجوازات أصلاً مشبوهة مثل مر الإخوة فترة من الوقت كانوا يستخدمون الجوازات البرتغالية، مرت فترة على الإخوة خاصة في أوروبا كانوا يستخدمون الجوازات البرتغالية فطبعاً المخابرات يصلها هذا الأمر، فالأخ كان يريد أن يسافر من بريطانيا إلى كندا بجواز برتغالي مزوّر، وعندما ذهب إلى المطار وجد هناك ثلاثة موظفين أحدهم رجل عجوز، والآخر شاب، والثالث كانت امرأة.
فقال في نفسه لو ذهبت إلى الموظف الشايب الكبير في السن فهذا رجل لا شك عنده خبرة وتجربة فيكشفني، وإذا ذهبت إلى المرأة فإنها ليس عندها ثقة بنفسها فربما تعمل لي بعض

المشاكل، فقال أذهب إلى الشاب.

فعندما ذهب إلى الشاب نظر هذا الموظف الشاب إلى جواز السفر، وقال له: بكم اشتريت هذا الجواز؟

فيقول الأخ: توقعت كل الأسئلة ولكن لم أتوقع أن يسألني هذا السؤال.

فقال له هذا الأخ: هذا جواز سفر صحيح، ليس مزوّر ولم أشتره بل هو جوازي الخاص.

فأنكر الموظف الشاب أن يكون هذا جواز سفر صحيح.

فاحتد الكلام بينهما، ثم قال هذا الموظف: أنا سأبلّغ المسؤولين في المطار.

ثم بعد ذلك لما رأى هذا الأخ أن لا مناص من ذلك، قال له: نعم هذا الجواز مزوّر.

وهذا الأمر طبعاً لم يضرّه لأن الأخ كان عنده لجوء سياسي في بريطانيا، فبقي في بريطانيا ولم يسافر إلى كندا.

فيجب على الأخ المسافر دائماً أن يحتاط لمثل هذه الأسئلة، ويجب أن يأخذ أهبته واستعداده للإجابة على أي سؤال قد يطرأ عليه أثناء عملية السفر.

وأيضاً يجب أن يدرك وأن يعرف هل هذا الجواز الذي يسافر فيه محروق أو غير محروق؛ لأن الآن هناك بعض الجوازات أصبحت محروقة، مثل الجواز السعودي، أصبح الإنسان السعودي أو الرجل السعودي هو عبارة عن إرهابي يمشي فوق الأرض، كما كان حال الفلسطينيين في الستينات والسبعينات والثمانينات؛ أن الفلسطيني في العالم يعتبر إرهابي، فالآن الأخ أو الإنسان المواطن السعودي يعتبر في مطارات العالم هو الإنسان أو الرجل الإرهابي الذي يجب أن يحتاط منه.

فيجب على الأخ عندما يسافر أن يحسن اختيار الجواز الذي يسافر به.

وأنا أنصح الإخوة إذا أراد الأخ أن يسافر وكان جوازه مزوّر وشك فيه موظف الجوازات, شك في أن يكون هذا الجواز، وواجهه بأن جوازه ربما يكون مزوّر فالأخ أفضل حلّ له هو أن يضحك ثم يضحك، ثم يضحك.

وكلما تكلّم معه موظف الجوازات هو يزيد في الضحك، ويجب عليه أن يثبت على أن هذا الجواز هو جواز صحيح، وربما أيضاً يهدد موظف الجوازت بإحضار السفير وغير ذلك من الأمور والإجراءات التي ممكن أن تفيده وتؤكد على أن هذا الجواز الذي معه إنما هو جواز صحيح وغير مزوّر.

أحد الإخوة في النمسا كان يريد أن يخرج من النمسا إلى إحدى الدول الأوربية الأخرى وكان معه جواز مزوّر فشك في أمره موظف الجوازات فقال له: هذا الجواز مزوّر.

فبدأ الأخ بالضحك، وكلما تكلّم معه أن جوازه مزور، الأخ يضحك ويضحك ويضحك.

فلم يجد موظف الجوازات أمامه إلا أن يأذن له ويختم له بالدخول.

فيجب على الأخ أن يكون واثقًا من نفسه، شجاعًا، جريئًا، لا تظهر عليه علامات الارتباك، أو غير ذلك مما يضعف حجته أمام موظف الجوازات.

بعض الإخوة الآخرين عندما أراد أن يسافر طبعًا الجواز الذي سافر به أيضًا مزوّر، شكّ فيه أيضًا موظف الجوازات، فقال له: جوازك مزوّر.

قال له: ليس مزوّر.

قال: مزوّر.

قال: ليس مزوّر.

فالأخ هنا أصرّ على إحضار السفير؛ سفير دولته في هذا البلد، فالأخ هنا أصرّ وقال: أحضر لي سفير دولتي.

فلما رآه موظّف الجوازات بهذه الطريقة وأنه مصرّ على إحضار سفير دولته، ختم له أمام إصراره بالدخول إلى البلد.

إذًا يجب على الأخ دائمًا أن يضع في مخيلته بعض الأسئلة عندما ينزل في مطار دولة ما، ويجب أن يجد لها الجواب المناسب.

قد تسأل في المطار مثلاً:

- ما هي أسباب السفر؟
- كيف حصلت على نفقات السفر؟
- مدة السفر، كم ستجلس؟
- من الذي سيستقبلك في البلد الآخر؟
- ماذا ستفعل هناك أيضًا؟ ماذا ستفعل في هذا البلد، لماذا أنت ذاهب لهذا البلد؟

أذكر أنني كنت أريد الذهاب إلى الجهاد في كوسوفو، قبل سنوات قبل مجيئي إلى أفغانستان، أيام استعار المعركة بين الصرب والمسلمين، فذهبت إلى وزارة الخارجيّة أسأل عن السفارة الألبانية لأنها هي المعبر إلى كوسوفو كانت في ذلك الوقت.

فقال لي الموظف في وزارة الخارجيّة، قال لي: لماذا تريد تذهب إلى هناك؟ تريد أن تذهب للقتال؟ تريد أن تقاتل؟

فقلت له: ليس الأمر كذلك إنما أريد أن أكمل تعليمي.

فقال لي: أنه لا يوجد في الأردن سفارة لألبانيا، ولكن ربما موجود في سوريا.

فذهبت إلى سوريا أيضًا لم يكن هناك موجود، وقالوا لي في سوريا: أنها موجودة في تركيا، ثم بعد ذلك أحجمت عن الذهاب.

الشاهد في المسألة: أنك يجب أن تعد دائمًا الأجوبة لهذه الأسئلة الغير متوقعة, ما كنت أظن أن موظف وزارة الخارجية هذا سيقول لي: أنك ستذهب للجهاد في كوسوفو أو في ألبانيا أو في

غير ذلك, ما كنت أبداً أتصور أن يسألني هذا السؤال.

فقد تتعرض لهذه الأسئلة: من سيستقبلك، ماذا ستفعل هناك، لماذا أنت مسافر؟

يجب دائماً أن تكون الأجوبة عندك جاهزة.

قد يسألونك لو شكوا فيك: لماذا أنت تريد أن تذهب إلى هذه البلد؟

هل تنتمي لجماعات إسلامية أو دينية؟

كيف حصلت على ثمن التذكرة؟

من أحضر لك التأشيرة؟

عند من ستنزل في هذا البلد؟ وغير ذلك من الأسئلة مثلاً، قد يكررونها عليك أكثر من مرة حتى يرون صدقك من كذبك، فأنت يجب أن تكون حفظت القصة جيّداً, كل الأسئلة هذه يجب أن تجد لها جواباً مقنعاً تستطيع أن تقنع فيه هؤلاء الطواغيت.

التعامل في الفنادق:

أنت كمسافر يجب أن تنزل في فندق، كيف تتصرف أثناء نزولك في هذا الفندق؟

اختيار الفنادق:

1- في بعض الدول مثل أثيوبيا يفضل الإقامة في الفنادق التي تملكها الدولة لأنها أكثر أمناً. في دول أخرى مثل كينيا يفضل النزول في الفنادق التي يرتادها السياح الغربيون، والابتعاد عن الفنادق التي يرتادها العرب والصوماليون.

يعني حسب هذه الدولة التي أنت تنزل فيها, هناك دول مثل أفريقيا دول تحكمها العصابات خاصة في الليل، السرقة عندهم مثل "السلام عليكم" عندنا, فيفضل دائماً النزول إذا استطعت أن تنزل في الفنادق الغالية حتى لا تثير الشك حولك.

2- أيضاً: يفضل لك في حالة ركوب الباصات والسفر بواسطة الباصات تستخدم تلك الباصات التي عادة ما يستخدمونها علِيَة القوم لأنها دائماً تكون بعيدة عن التفتيش وأحرى بأن لا تفتش، خاصة في بلاد مثل بلاد باكستان حيث أن هذه الباصات؛ الباصات التي يركبها دائماً علية القوم لا يفتشونها أبداً، بل يقدرون ويحترمون من يسافر بها.

3- وأيضاً: قبل السفر يفضل دائماً سؤال الإخوة الذين سافروا إلى هذه البلاد، أي الفنادق المناسبة للنزول فيها؟

الفندق الجيد يتوقف على عدة أمور:

أولاً: أن هذا الفندق يكون آمن ضد الهجوم أو السرقة؛ لأن دول مثل دول أفريقيا في كل وقت تتعرض فيها لعمليات الهجوم أو السرقة.

أيضاً: الفندق يجب أن يكون في مناطق غير مشبوهة يكثر بها المجرمون أو تجار مخدرات، لأن هذه المناطق وهذه الفنادق دائماً التي تكون قريبة من هذه الأماكن تتعرض لعملية المهاجمة والمداهمة من قبل الأمن.

أيضاً: غالي الثمن، يفضل دائماً النزول في الفنادق التي تكون أثمانها مرتفعة.

ما هي الإجراءات التي يقوم بها الشخص أثناء نزوله في الفندق؟

هناك أمور يجب أن يقوم بها الأخ أو المجاهد أو الرجل السري أثناء نزوله في الفندق:

1- كتابة الاسم في الفندق باسم آخر.

الأفضل أن تكتب الاسم ليس باسمك الحقيقي وإنما اسم آخر. طبعاً هنا لو سألك مثلاً أنت تقول له هذا اسم الشهرة وهذا اسمي الحقيقي, لو أن أحدهم قام بالاتصال علي سيتصل علي بهذا الاسم لأنه اسم الشهرة، أما الاسم الحقيقي فلا يعرفون به الكثير, فهذا هو اسم الشهرة الذي أنا مشهور به.

2- دائماً أغلق الغرفة من الداخل ولا تفتح الغرفة إلا بعد التأكد من الطارق. دائماً أنت تغلق الغرفة من الداخل ولا تفتح لأحد حتى تتأكد من القادم إليك.

3- أي أوراق هامة معك قم بإخفائها في الغرفة، وهناك مئات الأماكن لإخفاء مثل هذه الأشياء من المرتبة إلى الأرضيات إلى أماكن مخفية في الدواليب إلى سيفون دورة المياه .. الخ. أي أوراق خاصة وخطيرة يجب أن تخفيها جيداً داخل هذه الغرفة.

4- قم بإخفاء النقود التي معك في مناطق متفرقة من أمتعتك حتى لا تتعرض لعملية السرقة. خاصة مثل دول أفريقيا وإيران وباكستان، هذه الدول السرقة فيها مشهورة جداً, فأنت تقوم بعملية إخفاء الأموال في أكثر من مكان في جسمك؛ أي يكون عندك أربعة، خمسة جيوب في ملابسك بحيث لو تعرض مكان للسرقة ما تُسرق جميع الأغراض، ولا تترك دائماً أي شيء في داخل غرفة الفندق.

5- أيضاً لا تستخدم تلفون الحجرة في أي اتصالات خارجية، لأنها قد تكون مراقبة وهو الأغلب خاصة إذا شكّوا في أمرك، أو كنت زائر مشبوه أو غير ذلك.

6- إذا جاءك زائر فيجب أن تتحدث معه في وجود صوت التلفزيون أو الراديو ويفضل أن يكون على صوت موسيقى قوية، لأن هذا الإجراء يقضي تماماً على أية أجهزة تصنت في الغرفة، ولا تلتقط هذه الأجهزة سوى الموجات القوية وهي موجات الموسيقى.

تريد أن تتحدث في موضوع خاص _حفاظاً على أمنك الشخصي، وإذا كنت تشعر أنك مراقب، أو هناك أجهزة تصنت_ فأنت تقوم بفتح المذياع أو التلفزيون وترفع الصوت لأن أجهزة التصنت دائماً لا تلتقط إلا الذبذبات القوية، أقوى ذبذبات في الغرفة هي التي تلتقطها, فبذلك أنت

تقوم بعملية التشويش على المتصنتين عليك.

7- دائماً في الصباح اترك مبلغ بسيط بخشيش على الطاولة للذين يقومون بتنظيف الغرفة. هذا الإجراء البسيط يجعلهم يحافظون على أشيائك ويصبحون أصدقاء لك. تكون كريم وسخي مع هؤلاء الذين يخدمونك داخل الغرفة.

8- يجب عليك قضاء وقت كبير من اليوم في الخارج.

أيضاً أنت ذاهب الآن كسائح، فيجب أن لا تبقى طوال وقتك داخل الفندق تجلس، كيف تكون سائح وأنت فقط في الفندق تجلس، بالعكس يجب عليك دائماً أن تقضي معظم وقتك في الخارج، في خارج الفندق، حتى تظهر أنك إنسان طبيعي وأنك سائح هذا هو عمل السائح ما يذهب حتى يجلس فقط في الفندق، إنما يأتي إلى الفندق للنوم ولكن معظم وقته في الخارج للسياحة, فأنت يجب عليك أن تقضي معظم وقتك خارج الفندق.

9- وأيضاً لو كان عندك جهاز تلفاز داخل الغرفة في الفندق يجب أن تفتح هذا التلفاز ليس من العقل أن تغلق هذا التلفاز طوال الوقت خاصة في أثناء وجود الخدم الذين يقومون بعملية التنظيف، لأن هؤلاء جواسيس عليك في كثير من الأوقات.

تكلمنا من قبل عن من يصلح أن يكون جاسوس, فقلنا: منهم عمال المطاعم والفنادق هؤلاء في أغلب الأحيان يكونون جواسيس، حتى الطلاب في المدرسة قلنا لكم طلاب الجامعات يكونون جواسيس.

أحدهم يحكي قصته _قرأتها قبل فترة_: أستاذ في الجامعة كل ما يذهب إلى جامعة يفصلونه من الجامعة بسبب جرأته في الحديث، ففي يوم من الأيام التقى مع طالب من طلابه _هذا الطالب هو الذي كان يكتب التقارير_ فبعد ذلك قال له هذا الجامعي؛ أستاذ الجامعة يقول لهذا الطالب _الذي دائماً يكتب فيه تقارير إلى المخابرات_ فقال له: ما يكون لي نصيب من هذه الفلوس التي كانوا يعطونك إياها؟!

قال له: لقد علمونا المخابرات أن لا يكون لنا لا أخلاق ولا ضمير.

فهكذا رجل المخابرات، فكيف تريد أن أعطيك الآن فلوس فأنا ليس عندي لا ضمير ولا أخلاق حتى أعطيك الآن أي شيء من المال.

فالإنسان لا يستهين بأحد؛ الخدم، الحرس، السائق، كل هؤلاء كما تكلمنا معظمهم نَصُفُّهُم في خانة الجواسيس ونحتاط منهم.

10- عليك وضع بعض المجلات والجرائد التي تشتريها من الدولة على الطاولة.

يكون معك مجموعة من الجرائد والمجلات تضعها أمامك داخل الغرفة بحيث لو دخل عليك أحد يرى أنك إنسان طبيعي سائح تقرأ وتكتب وغير ذلك.

11- وأيضاً لا تحاول بنفسك أن تستخدم المكواة أو الغسالة التي في الشقة أو حتى في

الفندق، بل دائماً هذه الملابس تعطيها لأصحاب الخدمة في الفندق.

بعض الإخوة سافر من بلده إلى بلد أوروبي أظنه إيطاليا فأخذ معه زوجته إلى هذا البلد، ففي الفندق جلست فعندما ذهب هو في الصباح؛ المرأة قامت بعملية غسل الملابس وغير ذلك ونشرها في داخل الفندق، فعندما جاء قال لها: ماذا تفعلين؟

فرأى هذا المنظر فسفرها إلى وطنها مباشرة، أرجعها إلى وطنها الذي جاءت منه.

12- أيضاً يجب أن تحافظ على قصة غطاء.

قلنا لكم؛ أن رجل الأمن أو الرجل السري أو المجاهد الذي يتحرك في أي بلد يجب أن يكون له غطاء يتحرك به، لا يتحرك حركة إلا عنده غطاء. فيجب أن تحافظ على قصة وحيدة وواحدة تحكيها لكل من يسألك عنها، كل من يسألك لماذا أنت هنا؟ ماذا تفعل؟ كل هذه المعلومات التي تقولها للخادم تقولها لفلان تقولها لعلان لأنه قد يكون هؤلاء مجموعة من الجواسيس فيريدون أن يجمعوا بين كلامك حتى يروا صدقك من كذبك, لذلك يجب أن يكون الغطاء غطاء واحد وتقوله للجميع في حال السؤال.

13- دائماً ضع في مخيلتك أن المرأة في الدولة الأجنبية تعمل في الاستخبارات.

معظم الذين يعملون في الاستخبارات في الخارج في الدول الغربية هم من النساء، الموساد خاصة يستخدم كثيراً النساء، حتى المأمون في الدولة العباسية كان يستخدم النساء، كان له في بغداد وحدها ألفي امرأة جواسيس على الناس، وكان معظمهم من الأتراك.

فالنساء حتى في القديم كانوا يستخدمونهم، النساء دائماً سلاح فعال يستطيعوا من خلاله أن يصلوا إلى ما يريدون, فأنت يجب أن تظن في نفسك دائماً أن النساء هم استخبارات، يجب أن تتعامل مع المرأة على أنها رجل استخبارات.

الآن من هو الإرهابي في نظر الاستخبارات عند السفر؟

يعني كيف تعرف المخابرات أنك ربما تكون مجاهد، يعني في مخيلة رجل الاستخبارات دائماً صورة معينة لهذا المجاهد، طبعاً هي تبنيها على عدة أمور.

الآن نقول من هو الإرهابي في نظر الاستخبارات عند السفر؟

1- أولاً: الإرهابي عندهم هو الذي عنده جواز سفر فيه أختام لدول مشبوهة. هذه الدول مثل: باكستان، إيران، سوريا غير هذه البلاد؛ ليبيا، السودان، هذه دول تعتبر دول إرهاب، فهذه الدول إذا كان عندك ختم في جوازك لإحدى هذه الدول فأنت ربما تكون إرهابي.

2- أيضاً لو وجدوا معك كتاب أو دسكات أو سيديات أو غير ذلك فيها مادة عسكرية مثل المتفجرات أو غير ذلك، فأنت أيضاً في نظرهم إرهابي.

3- من يحمل معه أكثر من وثيقة سفر بأسماء مختلفة. إذا كنت مسافراً وعندك جوازين مختلفين بأسماء مختلفة فأنت في نظر هؤلاء إرهابي.

4- أيضاً الذي يكون معه أموال لا تتماشى مع هيئته ومنظره الخارجي. عندك أموال كثيرة لا تتماشى مع منظرك وهيئتك وعملك، فأنت من أين جئت بهذه الأموال؟ فهنا يشك أنك من الإرهابيين.

5- أيضاً الذي معه حقيبة صغيرة وليس في هذه الحقيبة ملابس كافية له وهو قادم لهذه الدولة على أساس أنه سائح. أنت عندك حقيبة ليس فيها شيء وأنت قادم لهذه الدولة على أساس أنك سائح، ولا شك أن السائح دائماً عنده أمور وأشياء وأدوات معينة تلزمه في أثناء عملية السياحة، أنت ليس عندك شيء من ذلك فأنت في نظرهم ربما تكون إرهابي.

6- أيضاً من عنده جواز سفر دولة فقيرة وهو لا يتكلم لغة أجنبية ويأتي لبلاد على أساس أنه سائح. جوازك جواز دولة فقيرة بلاد فقيرة ما عندها تأكل الطعام, وأيضاً تأتي لبلاد على أنك سائح وأنت لا تتكلم لغة أجنبية, فهذه الأمور اجتمعت فيك، متناقضات اجتمعت فيك فأنت هنا إرهابي أو عندك شيء غير طبيعي.

7- من يلبس ثياب متواضعة جداً وجاء من بلد بعيد تذاكر سفره غالية، هذا دليل على أن هناك من دفع لك ثمن التذكرة. ملابسك متواضعة وأنت جئت من مكان بعيد وهذا المكان البعيد يتطلب منك تذكرة سفر غالية، فلا بد هنا أن هناك من دفع لك ثمن التذكرة. فهنا يُشك في أمرك.

وبهذا انتهينا من السفر، أو أمن السفريات. ونتابع في أمن المواصلات.

أولاً: وسائل الحركة؛ سيارات وموتسيكلات:

يراعى التدابير الأمنية الآتية:

1- بالنسبة للموتسيكلات المحلية داخل العمل يراعى بالنسبة لها تأمين مكان لها لعدم الاستيلاء عليها من قبل أجهزة الأمن المعادية.

2- بالنسبة للموتسيكلات في العمل الخاص في المدن الكبرى يراعى الرخصة الصحيحة والالتزام وعدم المخالفة للقواعد حتى لا يتعرض لحملات المرور.

دائماً الأخ المجاهد أو المسافر أو الذي يتحرك للعمل في المدينة يجب أن يراعي ويلتزم قوانين السير في هذا البلد الذي يتحرك فيه حتى لا يعرض نفسه للمسائلة، فإذا خالفت أنت في هذا الوقت ستقوم الدوريات بملاحقتك ومن ثم التحري عنك وسؤالك وربما هذا السؤال يودي بك.

3- سيارات المناطق المحلية تؤمّن من ناحية صاحب الرخصة.

شخص عادي يمكن استغلاله سائق أو يعمل في مجالات هندسة السيارات والميكانيكي, ونؤمّن كذلك السيارات ضد استيلاء العدو عليها.

سيارات العمل الخاص:

يهتم برخص السيارة والتزامها بقواعد المرور وقوانينه لعدم الوقوع في مشاكل, وكذلك ملاءمة قائد السيارة لنوع السيارة من حيث الشكل والمهنة ومكان القيادة الموجودة في السيارة.

أيضاً عندما تتحرك يجب أن يراعى أن الذي يسوق هذه السيارة أو الراكب في هذه السيارة يجب أن تكون هيئته دائماً تتناسب مع نوع السيارة التي هو يقودها أو يركبها حتى لا يكون هناك فرق كبير بين هيئتك وبين السيارة، رجل غني لا شك أن هيئته دائماً تدل على غناه, أما أن تسوق سيارة فاخرة جدّاً وأنت ملابسك وهيئتك لا تدل على الغنى فأنت هنا تعرض نفسك لعملية المساءلة، يجب أن تكون هيئتك ملائمة للسيارة التي تسوقها.

أيضاً السيارات والموتسيكلات الخاصة بالعمل يجب أن لا تتحرك ولا تكون في مناطق مشبوهة مثل الصحاري والجبال لأن هذه المناطق مشبوهة وربما يظهر منها أنك تقوم بعملية التدريب أو غير ذلك أو الإخفاء, فيجب أن لا تذهب بهذه السيارات إلى أماكن مشبوهة أبداً، حتى لا تعرضها أنت لعملية المراقبة.

أيضاً من الأمور المهمة أنه عندما تريد أن تقوم بعملية يجب أن تغير لون السيارة وتغير رقم السيارة، ثم بعد أن تقوم بالعملية ترجع كل شيء إلى مكانه.

القتلة الذين قتلوا حسن البنا في مصر، استطاع رجل من الناس العاديين حفظ رقم السيارة وبعد التحري استطاعوا أن يصلوا له ثم وجدوا أن الذي قام بهذه العملية هم الأجهزة الأمنية المصرية قامت بقتل حسن البنا _رحمه الله_ كيف عرفوا؟ عن طريق رقم السيارة.

فدائماً تبديل أرقام السيارات هذه ضرورة لابد منها أثناء العمل وبعد العمل، ولونّها إن استطعت أيضاً.

أيضاً من الأمور المهمة أنه يتم شراء سيارات وموتسيكلات العمل بوثائق مزورة لمنع الوصول إلى أصحابها من أفراد الجماعة. تريد أن تشتري سيارة للعمل أو موتسيكل أو غير ذلك من وسائل النقل يجب أن تشتريها بوثائق مزورة ليست وثائق أصلية لأنه بعد العملية لا شك أن المخابرات ستبدأ تبحث عنك وعن هذه الوسيلة التي استخدمتها.

في مصر استطاعت المخابرات أن تصل إلى الإخوة المنفذين للعملية بهذه الطريقة، حيث أن الإخوة طلبوا من الأخ أن يقوم بشراء السيارة ليست من مدينته من مدينة أخرى حتى لا يتم كشف أمرهم، ولكن الأخ استثقل عملية الشراء من مكان بعيد فاشترى السيارة من مكان قريب حتى من منزله، فعندما الإخوة نفذوا العملية طبعاً بعض الناس حفظ شكل السيارة التي قامت

بتنفيذ العملية ثم بعد ذلك هذا الرجل استطاع أن يبلغ عن هذه السيارة عندما رأى الأخ يسوقها استطاع أن يبلغ _لعله صاحب محل السيارات أو أحد المارة، نسيت الآن مَن_ المهم أن المخابرات المصرية استطاعت أن تصل إلى المنفذين بسبب هذا الخطأ الذي ارتكبه الأخ حيث أنه اشترى السيارة من منطقة قريبة إما من منطقة سكنه أو من منطقة عمله التي يعمل بها.

الأفضل أيضاً أن يكون هناك أخ ميكانيكي تابع للجماعة في حالة تصليح السيارة، سيارات العمل بعد التنفيذ حتى لا تنكشف.

وكذلك عدم الذهاب إلى محطات البنزين.

وأيضاً عندما توقف السيارة في مكان ما يجب أن تكون السيارة في حالة جيدة تساعدها على التحرك سريعاً والهرب في حالة الشعور بالخطر.

المواصلات العامة:

يراعى في المواصلات العامة التدابير الأمنية الآتية.. إذا أردت أن تستخدم مواصلات عامة في السفر فيجب أن تراعي عدة أمور ونقاط:

أولاً: يفضل دائماً اختيار وسيلة المواصلات والطرق التي لا يوجد عليهما نقاط تفتيش، ويفضل القطارات لقلة التفتيش بها وازدحامها.

ويفضل الركوب من محطات فرعية لأن المحطات الرئيسية تخضع لمراقبة أكثر دقة. عندما تريد أن تسافر أنت في سيارة، أو تريد السفر في باص يفضل دائماً أن لا تذهب مباشرة إلى المحطة وتسافر منها، بل يفضل دائماً لو أنك تقدمت في الأمام ثم ركبت فيها لأن بعض المحطات إما تقوم بعملية التفتيش أو التصوير فأنت عندما تركب في الأمام تبعد الشبهة عنك.

وأيضاً يفضل دائماً السفر في القطارات ليس في السيارات لأن القطارات تحوي عدد كبير من الناس فأنت تضيع في هذه الزحمة.

وأيضاً في حالة النزول يجب أن لا تنزل مباشرة إلى المكان الذي تريد أنت بل تنزل إما قبل وإما بعد، حتى إذا أنت كنت أيضاً مراقب أثناء نزولك لو نزلت قبل المكان الذي تريد فأنت تعرف من يراقبك لأنك نزلت قبل الموعد المحدد لعملية النزول.

أيضاً مراعاة المظهر والسلوك العام في المواصلات العامة. مظهرك يجب أن يكون مناسب للسيارة أو لوسيلة المواصلات التي أنت تنتقل بها لأن هيئتك تدل عليك, فأنت تسافر في أوتوبيس سياحي أو سيارة سياحية يجب أن يكون منظرك مناسب، أو مثلاً قطار درجة أولى يحتاج إلى فلوس كثيرة، فيجب أن تكون هيئتك ومنظرك يدل على أنك من الطبقة العليا في المجتمع.

أيضاً وضع الحقائب الهامة وسط حقائب الركاب دون تحديد.. حتى لو تم اكتشافها يمكن للأخ

إخلاء مسؤوليته عنها.

أيضاً حقيبتك تضعها دائماً مع الحقائب وبالذات بين حقائب الركاب خاصة إذا كان فيها شيء قد يدينك أو فيه ضرر عليك، بحيث لو تم اكتشاف هذه الحقيبة، خاصة إذا كانت تحوي أغراض ممنوعة أو مواد ممنوعة فأنت تتنكر من أي مسؤولية تجاه هذه الحقيبة.

أيضاً الأخ المسافر يجب أن لا يدخل أبداً في مسألة عملية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو حتى في أي تعاملات دنيوية.

أنت مسافر فيجب عليك أن تلزم الصمت ولا تتدخل في أي مشاكل لا دينية ولا دنيوية، لا تأمر بمعروف ولا تنهَ عن منكر، ولا تصلح بين الناس أثناء السفر، لأن هذا قد يودي بك، ممكن أنت تدخل في المشكلة ثم تأتي الشرطة فتأخذك مع هؤلاء الناس فيتم كشف أمرك بعد ذلك.

فدائماً على الأخ المسافر أن يتجنب نزول البلد التي فيها المهمة ليلاً، لقلة المسافرين ووجود لجان التفتيش على الطريق. بلد تريد أن تعمل فيه لك عمل خاص فيه تنزل دائماً في النهار لأنه في الليل تكثر عمليات التفتيش ونقاط التفتيش فتعرض نفسك بعد ذلك للمساءلة, ودائماً تحاول النزول في وقت يكثر فيه المسافرون حتى تضيع مع هؤلاء الناس, كلما كان العدد أكثر كلما بعدت عن مسألة التفتيش والمراقبة والمساءلة الكثيرة.

أيضاً ملاحظة على استخدام التاكسي العام في التحرك, كثير من سائقي التاكسيات كما قلنا يعملون مرشدين أمنيين فيجب عدم فتح أي مواضيع مع السائق، جميع التدابير الأمنية الخاصة بالمواصلات العامة في حق التاكسي العام أولى. لا تفتح أي باب للحديث مع صاحب التاكسي، الأفضل لا تفتح معه أي نوع من أنواع الكلام.

وجزاكم الله خيراً.

صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide

